

مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية
دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين.

**Level of self-confidence among the victims of bullying in primary school
comparative study between bullying victims and normally student**

رانية بن زروال¹، *، حدة يوسف²

benzeroual05@gmail.com

^{1,2} جامعة الحاج لخضر باتنة 1 (الجزائر)

¹، ² مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية

تاريخ الاستلام: 2018/09/24 ؛ تاريخ القبول : 2018/12/17 ؛ تاريخ النشر : 2019/06/30

المخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى مهارة توكيد الذات لدى تلاميذ ضحايا التنمر المدرسي في التعليم الابتدائي، والفرق في المهارة بين ضحايا التنمر و التلاميذ العاديين. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي السببي المقارن ، يتكون مجتمع الدراسة من 1200 تلميذ من تلاميذ التعليم الابتدائي موزعون على 5 ابتدائيات بلدية لازرو ولاية باتنة تم اختيارها بطريقة عشوائية ، أما عينة الدراسة النهائية تتكون من 26 ضحية و 30 تلميذ (عاديين) تم اختيارهم قصديا ، وتم الاعتماد على أداتين من تصميم الباحثتين وهما مقياس الوقوع ضحية التنمر المدرسي ومقياس توكيد الذات ، وتوصلت الدراسة إلى أن ضحايا التنمر المدرسي يتميزون بتوكيد ذات منخفض ، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين لصالح التلاميذ العاديين .

الكلمات المفتاحية : الاستقواء؛ ضحايا التنمر ؛ توكيد الذات .

Abstract

The present study aimed to identify the level of self-confidence among students of the victims of bullying in primary school, and also to identify the difference in skill among the victims of bullying and normal students

In this study, the comparative causal descriptive approach was used. The sample consisted of 26 victims and 30 normal students from 5 primary schools in LAZRO wilaya of BATNA.

. The study was based on two tools designed by the researchers: The measure of the victims of bullying school and the measure of self-assertion.

The results found that the victims of bullying school characterized by low emphasis, and the study found that there are statistically significant differences in the level of self-confidence among victims of bullying and other normal students for the benefit of normal students

Keyword : Self-confidence; victims of bullying

مقدمة ومشكلة الدراسة:

تعرض العالم الإنساني منذ أواخر القرن العشرين إلى جملة من التحولات المفصلية التي فرضت على الإنسان حاجة ضرورية للتكيف معها والاستجابة لمتطلباتها ومن أهمها: العولمة والخصخصة والتفجر السكاني وغير ذلك، وقد فرضت هذه التحولات ضغوطات هائلة على المؤسسات التربوية والتعليمية (القداح و عربيات، 2013، 896) وساهمت في انتشار المشكلات المختلفة منها: الهروب من المدرسة، الفوبيا المدرسية، التتمر المدرسي... الخ.

فالمدرسة التي تأتي بالدرجة الثانية بعد الأسرة في تشكيل شخصية المتعلم وتصبح نسبة كبيرة من حياته خاضعة لها ولثقافتها ويتعامل يوميا مع الكثير من المعلمين الذين ينتمون إلى ثقافات وبيئات متباينة يؤثرون في سلوكه المستقبلي، وقد أشار احد المربين إلى أهمية المدرسة بقوله: "هناك خمسة مؤسسات رئيسة تتولى أمر الحضارة وهي البيت، المدرسة، الدولة، مؤسسة الدين، مؤسسة العمل" (محمد، 2005، 1) وتبدو أهمية البيئة التعليمية في أنها المكان الذي تنهياً فيه الظروف، وتتوافر فيه الأدوات والمعطيات التي تتيح للمتعلمين ممارسة نشاطاتهم التفاعلية وهذا لا يمكن أن يتأتى إلا بتوفير الأجواء الآمنة والمثيرات النوعية الجاذبة التي سينجم عنها استجابات تفكيرية واجتماعية تشعر الفرد المتعلم بأهميته وتقديره لذاته وتأخذ بيده ليكون عنصر بناء لا عنصر هدام (القداح و عربيات، 2013، 897). والمدرسة تعاني من مشكلات نتيجة التحديات التي تواجهها ومن بين المشكلات التأخر الدراسي، ترك الدراسة، الرسوب المدرسي، العنف ضد المعلم، التتمر المدرسي وهذا الأخير هو مشكلة خطيرة تهدد الأمن المدرسي بصورة عامة، وبالرغم من ذلك لا يوجد اهتمام بهذه المشكلة في المجتمعات العربية من حيث انتشارها أو إحصائيات حول ممارسة التتمر في المدارس أو حتى أدوات تشخيص له في حدود اطلاع الباحثان، وفي الجانب الآخر نجد أن التراث السيكلوجي الغربي قد أعطى اهتماماً كبيراً في جميع المجالات سواء كان عن طريق مواقع الانترنت أو عن طريق الإعلام، و القيام بحملات التوعية للتقليل منه، ومعرفة أسبابه وأثاره ومدى انتشاره (صاحي، 2013، 6).

فالتمر مشكلة تضرب بجذورها في أعماق الوجود الإنساني، فهي موجودة منذ القدم إلا أنها أصبحت تمارس بأشكال متنوعة في الآونة الأخيرة وبصورة لافتة للنظر، ففي نهايات القرن 20 وبداية القرن 21 شهدت تزايداً وانتشاراً في جميع دول العالم سواء المتقدمة أو النامية (الخفاجي، 2014، 2)، ففي استراليا مثلاً يتعرض طالب من بين ستة طلاب في المرحلة العمرية بين التاسعة والسابعة عشرة للاعتداء مرة واحدة أسبوعياً على الأقل، أما في المدارس الأمريكية فهناك ما يقارب 2.1 مليون طالب يمارسون الاستقواء و 2.7 مليون ضحية للاستقواء (الخوالدة، 2011، 421) وتشير الأبحاث الأخيرة في بريطانيا أن هذه المشكلة تحدث بنسبة (25%) في المدارس الابتدائية و (50%) في المدارس الثانوية، ويشير (Wood 2004) وفقاً لإحصائيات الجمعية الوطنية لعلماء النفس المدرسي في أمريكا أن 160.000 طالب من طلاب المدارس يلزمون بيوتهم يومياً ولا يذهبون إلى مدارسهم خوفاً من أن يمارس عليهم التتمر، أضيف إلى ذلك ما أشارت إليه الإحصائيات المقدمة من قبل المعهد الوطني لصحة الطفل والتطور الإنساني أن (11%) منهم وقعوا ضحايا للتتمر، كما تشير الإحصائيات العالمية إلى أن ما يقرب من (5 ± 20%) من الطلاب يتعرضون للتتمر من أقرانهم داخل المدرسة (الخفاجي، 2015، 3).

والتمتر عبارة عن جملة من الأفعال التي يمارسها فئة من الطلبة بشكل مستمر تجاه طالب أو طالبة أو أكثر معهم في الصف أو المدرسة ويكون ذلك من خلال عدوان بدني لفظي متكرر، أو استفزاز حول خصائصه البدنية أو العقلية أو الانتماء العرقي أو قد يكون من خلال النعت بمسميات مختلفة للضحية أو من خلال تأليف القصص والمواقف لإيقاع الضحية في مشكلات مع الآخرين وقد يتخذ التتمتر أيضا شكل التهديد أو التخويف و الضرب والدفع ونشر الإشاعات بعدة أساليب سواء بالهاتف أو من خلال الانترنت (قطامي والصرارية، 2009، 14) وهو شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم وينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول مستقو والآخر ضحية (أبو غزال، 2010، 89).

وتشير أغلب الدراسات حول موضوع الاستقواء في المدارس إلى أن الطلبة ضحايا الاستقواء يعانون من تدني تقدير الذات مقارنة بالطلبة العاديين ويعانون من مشكلات مرتبطة بالتكيف النفسي الشخصي والاجتماعي، كما أشارت الدراسات إلى أن له أثارا سلبية على المستقوي وضحيته، إذ يعاني كل من المستقوي وضحيته تدنيا في الصحة النفسية، وفقدان الثقة، وتدني تقدير الذات ومشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها، كما يصبح الطالب الضحية مكتئبا ومشوشا ويصاب بالقلق والأرق ويصبح عنيفا ومنسحبا وقد تعمم مشاعر الضحية على معظم أوائه في البيت والمدرسة ومع جماعة الرفاق، وقد تدوم هذه الآثار لفترة طويلة في حياة الفرد. كما وقد يؤدي الاستقواء إلى الاكتئاب وانخفاض الثقة بالنفس والتوتر الدائم وفقدان الأمان (طنوس والخوالدة، 2014، 422) وفي هذه الدراسة سنحاول التعرف على إحدى هذه المهارات وهي مهارة توكيد الذات والتي يقصد بها على أنها قدرة الفرد على التعبير الملائم عن أي انفعال نحو المواقف والأشخاص، فيما عدا التعبير عن القلق وتشمل هذه الانفعالات التعبير عن الصداقة والمشاعر الوجدانية التي لا تؤذي الآخرين (الحلاق، 2007، 47) في حين يعبر عنها بأنها مهارة الفرد في التعبير عن آرائه سواء كانت منقطة أو مختلفة مع الآخرين والإفصاح عن مشاعره الايجابية والسلبية حيالهم والدفاع عن حقوقه الخاصة والمبادأة والاستمرار في إنهاء التفاعلات الاجتماعية ومقاومة ضغوط الآخرين لإجبارهم على إتيان سلوك لا يرغبه (بدر، 2006، 16).

ونظرا لأهمية توكيد الذات كمهارة اجتماعية في حياة الفرد بصفة عامة وحياة ضحايا التتمتر بصفة خاصة في جعل الفرد المؤكد لذاته يشعر بالراحة النفسية ويعبر عن ذاته بحرية ويستطيع بناء علاقة اجتماعية مع الآخرين ومن هنا فان إشكالية الدراسة تتمحور حول التساؤلات التالية :

- 1 ما مستوى توكيد الذات لدى التلاميذ ضحايا التتمتر المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي؟
- 2 هل توجد فروق في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التتمتر وغيرهم من التلاميذ العاديين ؟

1 فرضيات الدراسة :

- يتمتع ضحايا التتمتر المدرسي من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بتوكيد ذات منخفض
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التتمتر وغيرهم من التلاميذ العاديين في مرحلة التعليم الابتدائي.

2 أهمية الدراسة :

تتناول هذه الدراسة مهارة مهمة جدا في حياة التلميذ والطفل بصفة عامة. فمهارة توكيد الذات تعتبر من أهم المهارات التي من شأنها أن تعزز ثقة الضحية بنفسه و تجعله أكثر انجازا وتكيفاً مع الوسط المدرسي الذي يقضي فيه وقت لا بأس به و تحاول الدراسة الحالية أن تلفت انتباه المختصين في علم النفس التربوي والمدرسي إلى مستوى مهارة توكيد الذات لدى الضحية للاهتمام أكثر بهذه الفئة وتكون كانطلاقة لأبحاث ودراسات أخرى كبناء برامج لإنماء هذه المهارة من اجل بناء شخصية سوية وخالية من الاضطرابات النفسية والمشاكل المختلفة وفرد واثق بنفسه وبقدراته خاصة . كما سنصمم مقياسين من إعداد الباحثين الأول مقياس يقيس مهارة توكيد الذات لدى الطفل والثاني مقياس الوقوع ضحية التمر المدرسي والتي قد يستفيد منها الباحثين في دراسات وأبحاث أخرى مكمل لموضوع الدراسة الحالية

3 أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى توكيد الذات لدى تلاميذ ضحايا التمر المدرسي وأقرانهم من العاديين في مرحلة التعليم الابتدائي، وكذا الفروق بينهما في مستوى توكيد الذات .

4 المفاهيم الإجرائية لمفاهيم الدراسة :**4 1 ضحايا التمر المدرسي :**

التمر/الاستقواء هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المستقوي bully والآخر يسمى الضحية victim وهو يتضمن الإيذاء الجسدي والإيذاء اللفظي ،والإذلال بشكل عام ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه أو لقب أو العمل على نشر إشاعات عنه أو رفضه من قبل الآخرين (الصبحين والقضاة ،2013،8) يمثل ضحايا التمر تلك المجموعة من التلاميذ المستهدفة من قبل المستقويين سواء أكان ذلك بصورة مباشرة أم غير مباشرة جسدياً أو لفظياً أو إتلاف ممتلكاتهم (أبوغزال،2010،422) ويتم التعرف عليهم من الدرجة التي يتحصلون عليها من خلال إجاباتهم (والتي تتراوح من 21 إلى 60) على مقياس التمر/الاستقواء المستخدم في الدراسة الذي يتكون من 3 أبعاد للوقوع ضحية للتمر (الجسدي واللفظي والاجتماعي).

4 2 التلاميذ العاديين : هم التلاميذ الذين تم تطبيق عليهم مقياس ضحايا التمر المدرسي (المعد من طرف

الباحثان) وتم تسجيل استجاباتهم التي تتراوح من 0 إلى 20 درجة والتي تعبر عن عدم تعرضهم لظاهرة التمر .

4 3 توكيد الذات : عرفه لانجوجاكوبوسكي (lang et jakobowski) يرى أن توكيد الذات هو الدفاع عن

الحقوق والتعبير عن الأفكار والمعتقدات والمشاعر على نحو صريح ومباشر وبطريقة مناسبة لا يترتب عليها أي أذى للآخرين أو لا تؤدي إلى انتهاك حقوقهم (إقبال الحلاق ،2007،47)، وإجرائياً هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس مهارة توكيد الذات الذي يحوي 3 أبعاد (التذمر للتخلص من الظلم ، التعبير عن الذات دون حساسية ، المجادلة أو المناقشة العامة)

5 الإطار النظري والدراسات السابقة :

1.5 التمر المدرسي: لقد حظي سلوك التمر باهتمام كبير من قبل الباحثين الأجانب من المهتمين بدراسة العلاقات بين الأقران كل حسب اهتمامه ومنطقه في التفكير، وهو سلوك سلبي أو عدواني أو سلسلة من السلوكيات التي يمارسها شخص أو مجموعة من الأشخاص على شخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف إيذائهم جسدياً ونفسياً وذلك بالاعتماد على انعدام التوازن في القوى (حسين، 2017، 25)، ويرى ميلور (Mellor 1997) بأنه عنف طويل المدى يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه وقد يكون جسدياً أو نفسياً . أما ديهان (Dehaan 1997) فيرى أنه يتضمن السخرية وسرقة النقود من الضحية وإساءة بعض الطلبة لأقرانهم داخل الصف ويعتقد بان التمر قد يشترك في بعض خصائصه مع خصائص سلوك العدوان إلا انه من الممكن إيجاد بعض الخصائص المميزة للتمر وهي القصد من سلوك التمر متعمد ، الهدف منه هو السيطرة على طفل آخر من خلال العدوان الجسدي أو الشفوي ، يقوم المتمتم بالاعتداء على الآخرين بدون وجود سبب فعلي بل فقط لأن الضحية هدف سهل ، يكون المتمتم ذا شعبية بين أقرانه أكثر من الأطفال الذين يتصفون بالعدائية . (قطامي والصررايرة ، 2009، 34) ويقصد بالطلاب الضحايا Victims هم أولئك الذين لم تؤهلهم قدراتهم الجسمية أو البدنية والنفسية (الثقة بالنفس، والافتقار على التصرف بفاعلية في المواقف الطارئة) من رد العداء الواقع عليهم بسبب قصور مهاراتهم الاجتماعية، وعجزهم عن التصدي والتحدي أمام من سولت لهم أنفسهم (المتمتمين) الاعتداء على حرمة أجسادهم بإهانتهم، وإذلالهم، والتحقير من شأنهم ووضعهم تحت ضغط يشعرون من خلاله أنهم لا حول لهم ولا قوة (عبد العال، 2007، 50). في حين رأى كل من سميث وشارب (Smith & Sharp 1994) أن الطالب يصبح ضحية التمر في البيئة المدرسية حينما يتعرض بصورة مستمرة لبعض السلوكيات السلبية من قبل طالب آخر أو من قبل مجموعة من الطلاب، كالتناوب بالألقاب الجارحة، أو العبارات غير اللائقة، أو تحريض الأقران على نبذ الضحية وعدم التعامل معه أو التحدث إليه (العدالي، 2014، 62) الأفراد الضحايا يتصفون بالإذعان، والقلق، والضعف، والحذر، والحساسية الزائدة، والهدوء، ، وقلة الشعبية، وضعف المهارات الاجتماعية، والافتقار إلى المهارات التوكيدية وتقدير ذات منخفض. (جرادات، 2008، 110) .

2.5 توكيد الذات : يعتبر جوزيف ولبى (joseph wolpe) مؤسس مفهوم توكيد الذات إلا أن أول من أشار إليه وبلوره على نحو علمي، وكشف عن مضمونه الصحي هو سالتر (salter) عام 1949 ضمن كتاباته عن العلاج بالفعل المنعكس ، ورأى أن هذا المفهوم يمثل خاصية أو سمة شخصية عامة ، إذ توافرت في الإنسان يكون توكيدياً، وفي حال عدم توفرها يصبح عاجزاً عن تأكيد نفسه في المواقف الاجتماعية، وقد استفاد (joseph wolpe) من كتابات سالتر بما قدمه عن مفهوم التوكيد في كتابه العلاج النفسي بواسطة الكف المتبادل عام 1958 حيث يعتبر هذا الكتاب من أكثر التطبيقات العملية للنظرية السلوكية (الحلاق، 2007، 38) ، وقصد ولبى wolpe في هذا العام بمصطلح توكيد الذات حصول الفرد على حقوقه كاملة ، وحرية التعبير الانفعالي دون خوف ودون المساس بحقوق الآخرين ، ثم سرعان ما عدله 1983 وعرفه على " أنه قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته كما تحدث في المواقف المختلفة ومع أشخاص عديدين ، ويظهر هذا التعبير في صورة سلوكية مقبولة اجتماعياً ."

وطور ولبى نظريته بمشاركة زميله لازاروس ونشر كتابا بعنوان *'أساليب العلاج النفسي'* عام (1966) حيث أعاد صياغة مفهوم تأكيد الذات ونتيجة لذلك فقد بدأ الاهتمام بالبرامج التدريبية التي تعمل على تنمية مهارات تأكيد الذات وخاصة لدى الأشخاص الذين يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية ، وكان هذا المفهوم مقتصر على قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتناع تجاه شخص آخر أو موقف من مواقف العلاقات الاجتماعية، إلا أن هذا المفهوم قد اتسع ليشمل كل التعبيرات الاجتماعية المقبولة اجتماعيا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية، كرفض الطلبات غير المعقولة و التعبير عن الضيق والسخط والاشمئزاز، والتعبير الصادق عن الاستحسان والإعجاب والتقدير والاحترام والتعبير عن البهجة (بن جديد، 2016، 38، 40)

3.5 الدراسات السابقة :

فيما يلي عرض بأهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة :

- دراسة **أمور وكيركهام** 2001 O'Mooreet Kirkham بحثا فيهما عن العلاقة بين تقدير الذات وسلوك التمر لدى عينة من الأطفال والمراهقين المتمتمرين ، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 13112 طالبا وطالبة منهم 7313 طالبة و 5799 طالبا تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 18 سنة ، وبلغ عدد الطلبة في عمر 8 - 11 سنة 7315 طالبا وطالبة ، و 5797 طالبا وطالبة بعمر 12 - 18 سنة وقد صنف الباحثان الطلبة إلى طلبة متمتمرين ، وضحايا ، والضحايا المتمتمرين والعاديين . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الضحايا المتمتمرين كانوا أكثر المجموعات ولجميع الأعمار انخفاضا في تقدير الذات.(قطامي والصريرة، 2009، 68)
- دراسة **اندرو 2004 andreou** هدفها معرفة بعض المشكلات التي يعاني منها الطفل ضحية التمر المدرسي ، تكونت عينة الدراسة من 186 طفلا من الصف الرابع ابتدائي إلى الصف السادس ، وتم استخدام مقياس التمر والضحية (تقرير ذاتي) ومقياس تقدير الذات وتوصلت الدراسة إلى أن المتمتم والضحية لديهم تدني في تقدير الذات كما أن ضحايا التمر المدرسي لديهم قصور في تكوين الأصدقاء والتفاعل مع الأقران كما أن الضحية والمتمتم لديهم مستويات متدنية من المهارات الاجتماعية (إسماعيل ، 2010، 148)
- دراسة **كوكونيوسوبانايوتو** (2004) kokkinos and panayiotou: هدفها البحث عن العلاقة بين متغيرات الاستقواء والاستضعاف والسلوك الفوضوي واضطرابات السلوك وتقدير الذات والتحصيل الدراسي . تألفت العينة من 202 طالبا تراوحت أعمارهم بين 2 ± 15 سنة وتم تصنيفهم إلى 4 فئات المستقوين ، والضحايا ، الضحايا المستقوين ، المتفرجين . ومن نتائج الدراسة أن هناك انخفاض السلوك الفوضوي وارتفاع في اضطرابات السلوك وتدني مستوى تقدير الذات لدى ضحايا الاستقواء . (اسعد خوج ، 2012، 198)
- دراسة **كل من كليرفوكس وميشيل بولنون** (2005) (fox et michal) التي كان هدفها البحث كذلك عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتتم لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلتين الابتدائية والإعدادية التي بلغت 335 تلميذا وتلميذة بمتوسط عمري قدره 3 10 سنوات ومن نتائج الدراسة أن معظم التلاميذ ضحايا التمر يعانون من مشكلات في المهارات الاجتماعية و انه توجد علاقة سالبة بين التمر والمشكلات الخاصة بالمهارات الاجتماعية، (اسعد خوج ، 2012، 198)

- دراسة **نعمة مهني عبد العليم جاد الكريم 2010**: هدفها التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة المختلفة (الإساءة البدنية، وجهة الضبط، توكيد الذات) لدى مجموعة من الأطفال العاملين المساء إليهم بدنيا ومجموعة الأطفال غير المساء إليهم، كذلك التعرف على الفروق بين الأطفال المساء إليهم والأطفال غير المساء إليهم بدنيا في توكيد الذات ووجهة الضبط، من أدوات الباحث مقياس الإساءة البدنية، اختبار توكيد الذات إعداد عبد الظاهر الطيب، ومن نتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الطفل العامل المساء إليه بدنيا وغير المساء إليه على مقياس توكيد الذات لصالح الطفل غير المساء إليه (الكريم، 2010)

- دراسة **حنان خوج 2012**: هدفها التعرف إلى العلاقة بين التتمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال بحث الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التتمر في المهارات الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ومن نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التتمر ومنخفضي التتمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التتمر المدرسي (أسعد خوج، 2012)

- مناقشة الدراسات السابقة من خلال الدراسات التي عرضناها نلاحظ أنها تناولت متغيري الدراسة الحالية فمنها من حاولت أن تعرف مستوى التوكيدية كدراسة القطان 1981 ومنها من حاولت أن تجد نوع العلاقة بين بعض المهارات الاجتماعية والتتمر كدراسة اومور وكيركهام 2001 O'Moore et Kirkham، ودراسة كوكونيو سوباتايوتو 2004 ودراسة نعمة مهني عبد العليم جاد الكريم 2010 ودراسة حنان خوج 2012، كما أن هناك دراسة اهتمت بالمشكلات التي يعاني منها ضحية التتمر كدراسة اندرو 2004 andreu، إلا أن الدراسة الحالية تسعى إلى قياس مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التتمر المدرسي وإجراء مقارنة بين الضحايا والعاديين في مستوى توكيد الذات، واتفقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات التي عرضناها في المنهج ألا وهو المنهج الوصفي، أما العينة فكل الدراسات اهتمت بعينة معينة فدراسة القطان 1981 اهتمت بأفراد من مرحلتي الثانوي والجامعي الذين تراوحت أعمارهم من 6 ± 20 سنة، أما دراسة اومور كيركهام فاهتمت بالأطفال والمراهقين غير أن دراسة اندرو andreu 2004 ودراسة حنان خوج ودراسة كليرفوكس وميشيل بولنون 2005 fox et michal اهتمت بتلاميذ التعليم الابتدائي وهذا ما اهتمت به الدراسة الحالية .

وينتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أن ضحايا التتمر يعانون من مشكلات مختلفة منها: تدني تقدير الذات، قصور في تكوين الأصدقاء والتفاعل مع الأقران، وبصفة عامة قصور في المهارات الاجتماعية . وفي هذه الدراسة سنحاول أن نعرف مستوى احد أهم المهارات وهي توكيد الذات لدى تلاميذ ضحايا التتمر مقارنة بالعاديين .

6 الدراسة الميدانية :

6 ± منهج الدراسة : تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي السببي المقارن كون الدراسة تناولت الفروقات بين عينتين (عينة التلاميذ العاديين، عينة الضحايا) في مستوى مهارة توكيد الذات

6 2 حدود الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية :

± الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في 5 ابتدائيات من بلدية لازرو دائرة سريانة ولاية باتنة .

ب- الحدود الزمنية : تمت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2017/2018 ابتداء من 2017/10/12 إلى 2017/10/19

7 مجتمع الدراسة وعينتها : يتكون مجتمع الدراسة من 1200 تلميذ موزعون على 5 ابتدائيات بلدية لازرو ولاية باتنة ولاستخراج عينة الدراسة تم توزيع مقياس ضحايا التتمر المدرسي على تلاميذ السنة الخامسة البالغ عددهم 300 تلميذ فتم الحصول على 26 ضحية و 30 تلميذ ليس بضحية (عادي) .

8 أدوات الدراسة : تم تصميم مقياسين لتحقيق أهداف الدراسة وهما : مقياس ضحايا التتمر المدرسي ، ومقياس مهارة توكيد الذات وفيما يلي عرض لهما :

1.8 مقياس ضحايا التتمر المدرسي: لقد تم بناء مقياس ضحايا التتمر المدرسي بما يتناسب وعينة الدراسة المستهدفة ، بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة ، والاطلاع على عدة مقاييس من بينها :
- مقياس السلوك الاستقوائي لأميرة مزهر حميد (2013) - مقياس تتمر الأشقاء لراهبة عباس العادلي، وتم بناء المقياس لعدم توفر مقاييس مناسبة لفئة التعليم الابتدائي والتي تكون عباراتها بسيطة وسهلة الفهم . يتكون المقياس في صورته الأولية من 33 بند موزعة على 3 ابعاد حسب بعض أشكال التتمر الثلاثة وقد تم تعديل ما اجمع عليه المحكمين وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 30 بند ، فالبعد الخاص بالتتمر الجسدي يضم البنود 5.6.7.8.17.18.19.20.24.25 ، وبعد التتمر اللفظي يضم البنود 9.10.11.12.21.22.23.29.30 ، وبعد التتمر الاجتماعي يضم البنود 1.2.3.4.13.14.15.16.26.27.28 . بالنسبة للبدائل هي : دائما -ابدا- أحيانا . ويتم تصحيح المقياس كما يلي : دائما = 2، أحيانا = 1 ، أبدا = 0 . ولتقنين الأداة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها 100 تلميذ من التعليم الابتدائي تراوحت أعمارهم من 11 ± 12 سنة.

8 ± 1 مفتاح التصحيح: إذا تراوحت درجة التلميذ على المقياس من 0 إلى 20 التلميذ تعرض لتتمر منخفض وهو ليس بضحية ، من 21 إلى 40 تعرض التلميذ لتتمر متوسط ، ومن 41 إلى 60 تعرض لتتمر مرتفع.

8 ± 2- الخصائص السيكومترية

اولا- الصدق: قمنا بالتأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية بالاعتماد على طريقة صدق المحتوى وصدق التكوين الفرضي كما يلي .

1) صدق المحتوى : تم التأكد منه من خلال استطلاع آراء محكمين لإبداء آرائهم بمدى وضوح الفقرات وانتمائها للأبعاد التي تندرج تحتها وسلامة صياغتها وتم أخذ الملاحظات بعين الاعتبار، وتم حذف 3 بنود مكررة بصيغ مختلفة وأصبح المقياس يتكون من 30 بند وكانت نسبة الاتفاق عليها 80 بالمائة فأكثر .

2) صدق التكوين الفرضي : لحساب صدق البناء تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب معامل ارتباط درجة كل بند بالبعد الذي ينتمي إليه وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت القيم عند حساب معامل الارتباط بين البنود والبعد الذي تنتمي إليه ما بين 0.31 إلى 0.69

للبعد الأول، و0.31 إلى 0.61 للبعد الثاني و0.30 إلى 0.64 للبعد الثالث وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01. أما عند حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس كانت النتائج كالتالي :

جدول رقم 1 يمثل معاملات ارتباط درجات أبعاد مقياس ضحايا التمر المدرسي بالدرجة الكلية للمقياس

حسب نتائج الجدول نلاحظ أن قيم الارتباطات الخاصة بالأبعاد محصورة بين (0.57 – 0.92) وقيم دالة إحصائيا

مستوى الدلالة	الكلية	الدرجة	التمر	للبعد	بعد التمر اللفظي	بعد التمر	ابعاد المقياس
	مستوى	المقياس	الاجتماعي	الاجتماعي	الجسمي	الجسمي	
0.01		0.86	0.57	0.73	1	بعد التمر الجسمي	
		0.92	0.72	1	0.73	بعد التمر اللفظي	
		0.87	1	0.72	0.57	بعد التمر الاجتماعي	
		1	0.87	0.92	0.86	الدرجة الكلية للمقياس	

عند مستوى الدلالة 0.01، مما يدل على وجود ارتباطات بين الأبعاد مع بعضها البعض ومع المقياس ككل وهذا يدل على ان هناك اتساق داخلي، وبالتالي نقول أن المقياس متسق داخليا

3 الصدق التمييزي:

لمعرفة مدى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات الطرفية، تمت المقارنة الطرفية بين المجموعة الأعلى والأدنى من عينة الدراسة و النتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم 2 قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطات العينة العليا والدنيا على مقياس ضحايا التمر المدرسي

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	القيم المجموعات
0.01	-11.762	2.72270	14.222	27	الدنيا
	-11.762	10.43881	36.000	27	العليا

من خلال النتائج نلاحظ أن قيمة ت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهي قيمة دالة إحصائيا إذن المقياس يميز بين القيم الدنيا والقيم العليا له وبالتالي فهذا مؤشر على قوة صدقه .

ثانيا- الثبات:

± طريقة الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ) :تم استخراج دلالات ثبات المقياس بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية الثلاثة المكونة للمقياس والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم 3 يوضح معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

الأبعاد	الثبات	قيمة ألفا
التنمر الجسدي		0.69
التنمر اللفظي		0.65
التنمر الاجتماعي		0.67
قيمة ألفا للمقياس ككل		0.86

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول 3، أن معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد دالة، كما أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس كاملاً مرتفعة، وبالتالي يمكن أن نقول أن المقياس ثابت .

2 طريقة التجزئة النصفية: تم تجزئة بنود المقياس إلى جزئين (فردى، زوجي) وتم حساب معامل الارتباط بين الجزئين فكانت قيمته تساوي 0.63. وبما أن القيمة المحسوبة تمثل معامل ارتباط لنصف المقياس فقد تم تعديلها بمعادلة سبيرمان - براون فأصبحت القيمة تساوي 0.77 .

بعد عرض المقياس على المحكمين وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 30 بند (انظر الملحق رقم 1) وبهذا نقول أنه أصبح يتمتع بالصدق والثبات .

8 2 مقياس مهارة توكيد الذات لقد تم بناء مقياس مهارة توكيد الذات من خلال الاطلاع على التراث النظري من كتب ودراسات للتعرف على توكيد الذات وكل ما يتعلق به، كذلك تم الاطلاع على عدة مقاييس من بينها: مقياس توكيد الذات لراتوس، ومقياس توكيد الذات لأنس الضلاعين 2011، وغيرها وتم بناء المقياس لعدم توفر مقياس بسيط العبارات يتوافق مع عينة الدراسة .

يتكون المقياس في صورته الأولية من 31 بند موزعة على ثلاثة أبعاد وهي (بعد التذمر للتخلص من الظلم - بعد المجادلة والمعارضة - بعد التعبير عن الذات دون حساسية) بدائل الاجابة هي (نعم - أحيانا - لا) ، وبعد حساب الخصائص السيكومترية أصبح يتكون من 28 بند موزعة على ثلاث ابعاد كالآتي:

- بعد التذمر للتخلص من الظلم يضم البنود التالية: 1 2 3 4 12 13 14 26 27 28.

- بعد المجادلة والمعارضة فيضم البنود 8 9 10 11 17 18 20 - 22 21 19.

- بعد التعبير عن الذات دون حساسية يضم البنود 5 6 7 15 16 23 24 25.

ويتم تصحيح المقياس كما يلي: نعم = 2، أحيانا = 1، لا = 0، فإذا تراوحت درجة التلميذ على المقياس من 0 إلى 28 فالفرد مؤكد لذاته بدرجة منخفضة وإذا تراوحت درجته من 29 إلى 56 فالفرد مؤكد لذاته بدرجة مرتفعة

8 2 1 - الخصائص السيكومترية للمقياس :

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 100 تلميذ من التعليم الابتدائي للتحقق من صدق وثبات الأداة كما يلي :

اولا- صدق المقياس: : قمنا بالتأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية بالاعتماد على طريقة صدق المحتوى

وصدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي

1 صدق المحتوى تم التأكد منه من خلال استطلاع آراء المحكمين لإبداء آرائهم بمدى وضوح الفقرات وانتمائها للأبعاد التي تندرج تحتها وسلامة صياغتها وتم الأخذ بالملاحظات بعين الاعتبار وكانت نسبة الاتفاق 85 بالمئة .

2 صدق التكوين الفرضي : تم التأكد من صدق البناء باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وذلك لتحديد مدى التجانس الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط درجة كل بند بالبعد الذي ينتمي إليه وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون إذ تراوحت هذه القيم بين 0.25 الى 0.67. 0 للبعد الأول ومن 0.22 الى 0.82 للبعد الثاني ماعدا البند 14 و 15 فكانت قيمهم غير دالة وتراوحت القيم للبعد 3 من 0.23 الى 0.63 عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 كما تم تقدير معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم 4 يمثل معاملات ارتباط درجات أبعاد مقياس توكيد الذات بالدرجة الكلية

أبعاد المقياس	التذمر للتخلص من الظلم	المجادلة أو المناقشة العامة	التعبير عن الذات دون حساسية	الدرجة الكلية للمقياس
التذمر للتخلص من الظلم	1	0.10	0.028	0.539
المجادلة أو المناقشة العامة	0.10	1	0.46	0.74
التعبير عن الذات دون حساسية	0.028	0.46	1	0.768
الدرجة الكلية	0.539	0.74	0.768	1

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن القيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وعليه نقول أن هناك ارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

3 الصدق التمييزي : لمعرفة مدى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات الطرفية وذلك من خلال المقارنة الطرفية بين المجموعة الأعلى والأدنى وتم اختيار المجموعتين ضمن 27 بالمئة من أفراد العينة النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 5 قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطات العينة العليا والدنيا على مقياس مهارة توكيد الذات

المجموعات	القيم	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	ت
الدنيا		27	32.85	2.3648	0.047	±4.887
العليا		27	47.111	4.37944		±4.887

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن قيمة ت دالة عند مستوى الدلالة 0.05 إذن المقياس يميز بين القيم الدنيا والقيم العليا له وبالتالي فهذا مؤشر على قوة صدقه .

ثانيا- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس كالاتي :

1-طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) : تم استخراج دلالات ثبات المقياس بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية الثلاثة المكونة للمقياس والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم 6 يوضح معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

الأبعاد	الثبات	قيمة ألفا
التذمر للتخلص من الظلم		0.39
المجادلة أو المناقشة العامة		0.38
التعبير عن الذات دون حساسية		0.50
قيمة ألفا للمقياس ككل		0.44

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أن معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد دالة، كما أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس مرتفعة، وبالتالي يمكن أن نقول أن المقياس ثابت .

2 طريقة التجزئة النصفية: تم تجزئة بنود المقياس إلى جزئين (فردى، زوجي) وتم حساب معامل الارتباط بين الجزئين فكانت قيمته تساوي 0.53. وبما أن القيمة المحسوبة تمثل معامل ارتباط لنصف المقياس فقد تم تعديلها بمعادلة سبيرمان - براون فأصبحت القيمة تساوي 0.69

بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس توكيد الذات أصبح يتكون من 28 بند (انظر الملحق رقم 2) وبهذا أصبح المقياس يتمتع بالصدق والثبات .

9 الأساليب الإحصائية: لاختبار صحة فروض الدراسة تم استخدام برنامج SPSS لتطبيق الأساليب الإحصائية التالية :

- اختبار للمجموعتين للكشف عن الفروق ذات الدلالة بين التلاميذ ضحايا التنمر و العاديين.
- اختبار ت لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي للمجموعة.

10- عرض نتائج الدراسة و مناقشتها :

10 1 عرض نتائج الفرضية الأولى :نصها : يتمتع ضحايا التنمر المدرسي من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بتوكيد ذات منخفض

للتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم 7 يوضح نتائج مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التمر المدرسي

العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار : مستوى الدلالة	المتوسط الفرضي	توكيد الذات لدى الضحايا
26	25.4615	3.52398	0.001	28	

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي (25.4615) اقل من قيمة المتوسط الفرضي (28) وقيمة ت تشير إلى أن هناك فروق دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نقول أن الفرضية صحيحة

10 2 عرض نتائج الفرضية الثانية و نصها : توجد فروق دالة إحصائية في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التمر وغيرهم من التلاميذ العاديين.

جدول رقم (9) يبين نتائج الفروق في متوسطات توكيد الذات بين التلاميذ ضحايا التمر والتلاميذ العاديين.

العينه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار	مستوى الدلالة	الدلالة	توكيد الذات
ضحايا التمر	26	25.3462	3.41693	7.51	0.011	0.000	
عادييين	30	31.2667	1.79911				

يبين نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي لاستجابات التلاميذ ضحايا التمر على مقياس توكيد الذات (25.34) بانحراف معياري (3.41) بينما كان المتوسط الحسابي للتلاميذ العاديين هو 31.26 وانحراف معياري (1.799)، ويبتين من الجدول أن قيمة اختبار ت تساوي -7. وبالنتالي فهي قيمة دالة إحصائية وبالتالي نقبل هذه الفرضية و نقول انه توجد فروق في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التمر وغيرهم من التلاميذ العاديين وبمقارنة المتوسطات بين العينتين تظهر الفروق لصالح التلاميذ العاديين 31.0667 .

11 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

11 1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن ضحايا التمر المدرسي يتميزون بتوكيد ذات منخفض وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة اندرو 2004 Andreou التي توصلت إلى أن الضحايا لديهم قصور في تكوين الأصدقاء والتفاعل مع الأقران و مستويات متدنية من المهارات الاجتماعية و دراسة كل من كليرفوكس وميشيل بولنون (fox et michal 2005) التي أقرت نتائجها أن معظم التلاميذ ضحايا التمر يعانون من مشكلات في المهارات الاجتماعية كذلك وجود علاقة سالبة بين التمر والمشكلات الخاصة بالمهارات الاجتماعية . واتفقت الدراسة الحالية كذلك مع دراسة أومور وكيركهام O'Moore et Kirkham 2001 أظهرت نتائجها أن الطلبة الضحايا المتمتمرين كانوا أكثر المجموعات ولجميع الأعمار انخفاضا في تقدير الذات ويمكن تفسير انخفاض توكيد الذات لدى الضحايا من خلال ما لوحظ بأنهم يتميزون بشخصية منعزلة، يحبون الجلوس منفردين في ساحة المدرسة

ولا يتفاعلون مع أصدقائهم بشكل فعال، ومن المفروض أن الطفل في هذه المرحلة من النمو يبدأ نموه الانفعالي فيبدأ باكتساب مختلف المهارات كضبط الذات والدافعية الذاتية ويتعلم الطفل كيف يشارك الآخرين انفعاليا وكيف يملك نفسه عند الغضب وكيف يحل الصراعات وكيف يشارك الآخرين انفعاليا وهي مرحلة النشاط الحركي فالطفل لا يستطيع أن يظل ساكنا بلا حركة مستمرة وتكون الحركة أسرع وأكثر قوة، وبالنسبة لنموه الاجتماعي يكون تفاعله الاجتماعي على أشده، أما عينة الدراسة (الضحايا) حسب ما تم ملاحظته عكس ذلك تماما، كما أكد ضحايا الدراسة أن الوالدين هم الذين يحرصون على إعطاء التوصيات بعدم الاختلاط مع الأصدقاء لتجنب المشاكل معهم وبهذا نستنتج أن هذه من بين الأسباب التي جعلت توكيدهم للذات منخفض، لأن التفاعل مع الآخرين ينمي ويطور لديهم كل المهارات الاجتماعية واستراتيجيات التعامل مع الاستفزاز وبهذا نقول أن سبب انخفاض توكيد الذات لدى الضحايا راجع إلى الحماية الزائدة من طرف الوالدين مما انعكس عليهم سلبا بتمييزهم بشخصية منعزلة خجولة تخشى التفاعل مع الأصدقاء لتجنب المشاكل وبهذه الخصائص لم ينجحوا باكتساب مهارة توكيد الذات مما أصبحوا فريسة سهلة ومستهدفة من طرف المتتمرين

ولهذا أكد حسين وسلامة حسين 2007 أن سلوكيات التلميذ الضحية التتمر وسماته هي المسؤولة عن كونه لقمة سائغة في يد التلميذ المتتمر وأن الضحية هو الذي يجعل بعض رفاقه يمارسون سلوك التتمر ضده بصورة متكررة، كما أشار أبو غزال 2009 أن الفرد يصبح عرضة للتتمر نتيجة لعدة عوامل منها عوامل نفسية وخصائص نفسية يتميز بها الضحية تدفع المتتمر للاعتداء عليه بشكل مستمر فالضحية يحب الميل إلى الانسحاب والاستسلام والخضوع وتجنب الصراع وهذه الخصائص يمكن أن تدعم سلوك المتتمر وتزيد من استمرار سلوك التتمر كذلك نجد الضحية ربما انه لم ينجح باكتساب هذه المهارات أو قام بعلاقات مع أقرانه باعت بالفضل هذا ما جعله يرفض التفاعل مرة أخرى خوفا من الفشل وبهذا يكون مستوى توكيده لذاته منخفض

11 2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: أظهرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق دالة إحصائية في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التتمر وغيرهم من التلاميذ العاديين وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة من بينها دراسة حنان خوج 2012 التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي التتمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التتمر المدرسي، كما توافقت دراسة نعمة مهني عبد العليم جاد الكريم 2010 مع نتائج الدراسة الحالية توصلت إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الطفل المساء إليه بدنيا وغير المساء إليه بدنيا على مقياس توكيد الذات لصالح الطفل غير المساء إليه بدنيا .

ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية بوجود فروق بين الضحايا والعاديين في مستوى توكيد الذات والخصائص الانفعالية والاجتماعية والحركية بينهما، ما لوحظ أن الطفل العادي في نموه الحركي تكون حركته أسرع وأكثر قوة يقوم بمختلف النشاطات: اللعب، الجري، المطاردة وغير ذلك من ألوان النشاط، أما نموه الانفعالي فتجده يشارك الآخرين ويملك نفسه عند الغضب ويحل الصراعات بجدارة، ويكون تفاعله مع الأقران على أشده يشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك ويفتخر الطفل بعضويته في جماعة الرفاق أما الطفل الضحية للتتمر عكس ذلك مما

ينعكس على توكيده لذاته ويصبح عرضة للاستقواء من طرف المتمتمرين كذلك ما اقره الطفل الضحية والغير ضحية أن الأول يخضع لحماية زائدة من طرف والديه ونصائح بعدم الاختلاط مع الأقران عكس الطفل الغير ضحية فوالديه يشجعانه على التفاعل مع الأصدقاء واللعب معهم .

كذلك نجد الضحية لا يبوح لوالديه بما يحدث معه في المدرسة عكس الطفل العادي الذي يخبر والديه بكل شيء وهذا ما ينعكس على الأول بتكرار التتمر عليه وبالتالي يصبح ضحية أما الثاني لان توكيده لذاته مرتفع يخبره والديه بكل ثقة وأكد سيقدمان المساعدة له بنصائح في كيفية التعامل مع أصدقائه الذين أزعجوه وان ألزم الأمر يتدخلون هم شخصيا

كذلك من بين الفروق الملاحظة على مستوى النمو الجسمي وجدنا أن الضحايا من ناحية نمو البنية الجسدية أقل من أقرانهم وهذا أكيد سيؤثر على ثقتهم بنفسهم ويجعلهم أقل توكيدا لذاتهم .

مناقشة عامة :

من خلال ما تم تناوله في هذه الدراسة من إطار نظري ودراسات سابقة ونتائج تم التوصل إليها، نستطيع القول أن ظاهرة التتمر المدرسي شكل من أشكال التفاعل العدوانى غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا يتكرر يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ويكون هذا الفعل متعمدا من طرف المتمتمر على الضحية وتكون القوى بين الطرفين غير متوازنة مما ينعكس على الضحية انعكاسا سلبيا فيظهر لديه العديد من المشكلات النفسية والسلوكية إضافة للمشكلات التي يعاني منها أو الخصائص التي يتميز بها ومن بين هذه المشكلات مشكلة انخفاض توكيد الذات وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية فالضحية غير مؤكدة لذاته، لا يستطيع الرفض المناسب في الوقت المناسب وتقديم مشاعر الآخرين على مشاعره وحقوقه ويعتذر بكثرة عن أمور لا تدعو للاعتذار وضعف قدرته على التعبير عن المشاعر والرغبات والانفعالات، كما انه يتميز بشخصية منعزلة، قليل التفاعل مع الآخرين، بنيته الجسدية أقل من أقرانه مما يجعله لا يستطيع الدفاع عن نفسه ويصبح بهذا عرضة للتتمر ولا يبوح لوالديه بما يحدث معه من مضايقات كل هذا يجعله فريسة سهلة للمتمتمرين ويصبح من ضحايا ظاهرة الاستقواء

- المقترحات: تقترح الباحثتان مجموعة من المقترحات وهي كالاتي:
- تصميم برامج لتنمية توكيد الذات ومختلف الخصائص النفسية لدى ضحايا التتمر المدرسي .
- إجراء دراسات لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التعرض للتتمر المدرسي وعدد من المتغيرات الأخرى كسمات الشخصية، الذكاء الاجتماعى، التكيف الاجتماعى
- إجراء دراسة لمعرفة أسباب سلوك الاستقواء وكذا أسباب الوقوع ضحية التتمر من وجهة نظر الطلبة والمدرسين
- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى مثل مرحلة التعليم المتوسط والثانوي.

قائمة المراجع:

- 1 أبو غزال، معاوية محمود. (2010). *الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي*، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5(2).
- 2 اسعد خوج، حنان. (2012). *التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية، 13 (4)
- 3 إسماعيل، هالة خير سناري. (2010). *بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المدرسة الابتدائية*. مجلة الدراسات التربوية و الاجتماعية، 16(2).
- 4 أبو علام، رجاء محمود. (1998). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط1). مصر: دار النشر للجامعات.
- 5 بدر، فائقة محمد. (2006). *وجهة الضبط وتوكيد الذات: دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها*. دراسات عربية في علم النفس، 5(1)
- 6 بن جديد، فهد بن سعد. (2016). *الغضب (حالة سمة) وعلاقته بتأكيد الذات لدى طلاب الثانوية العامة*. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- 7 الحلاق، إقبال. (2007). *توكيد الذات وأثره في التكيف الاجتماعي*. مذكرة ماجستير، كلية جامعة دمشق
- 8 الحلو، رمضان سعيد. (2012). *فاعلية تطبيق برنامج إرشادي في فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة*. مذكرة لنيل الماجستير. كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة
- 9 الخفاجي، ادهم رجب محمود. (2014). *أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي*. رسالة ماجستير. كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية
- 10 الخوالدة، محمد خلف. (2011). *فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى ضحايا الاستقواء*. مذكرة لنيل درجة الماجستير. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية
- 11 رفة، سمر بنت سعود عبد العزيز. (2013). *مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى*. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى
- 12 سعدون، حسين حوراء. (2017). *علاقة الاستقواء بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة المستنصرية
- 13 صاحي، علي محمد. (2013). *التنمر وعلاقته بالتسهيل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير. كلية التربية، الجامعة المستنصرية
- 14 الصبحيين، علي موسى القضاة ومحمد فرحان. (2013). *سلوك التنمر عند الأطفال والمرافقين (ط1)*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- 15 طنوس، عادل جورج و الخوالدة محمد خلف. (2014). *فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى ضحايا الاستقواء*. دراسات العلوم التربوية، 41.

- 16- عبد الله محمد، زينب. (2005). *دور البيئة المدرسية في سلوك العنف*. رسالة ماجستير. كلية الآداب، جامعة بغداد
- 17 عبد العال، تحية محمد أحمد. (2006). *القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية*، مجلة كلية التربية جامعة بنها، 16(68).
- 18 عباس، فردوس خضير. (2015). *السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية*. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 23
- 19 عرافي، احمد محمد. (2013). *أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بتأكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة مهد الذهب*. رسالة مقدمة لنيل الماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى
- 20 القداح، محمد و عربيات بشير. (2013). *القدرة التنبؤية التعليمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان*. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 28(44)
- 21- قطامي، نايفة و صرايرة، منى. (2009). *الطفل المتمتم (ط1)*. عمان: دار المسيرة .
- 22 الكريم، نعمه مهني عبد العليم جاد. (2010). *الإساءة البدنية وعلاقتها بكل من توكيد الذات ووجهة الضبط لدى الطفل العامل*. مذكرة لنيل درجة الماجستير. كلية الأدب، جامعة عين الشمس